تارة تميزا عن زيد اذا اريد اسناد الطيب اليه باعتبار انه ابو عمرو وجاز
ان يكون تارة تميزا عن متعلقه باعتبار ان الطيب مسند الى متعلقه وهو ابوه
والا اي وان لم يكن المميز بعد ما لم يكن نصا في المنتصب عنه اسما يصح جعله لما
انتصب عنه فهو لمتعلقه خاصة نحو طاب زيد ابوة وعلما ودارا فان هذه
الاسماء ليست نصا في المنتصب عنه ولا يصح جعلها له بالتعبير عنه بها فهي
لمتعلق زيد وهو الذات المقدرة اعني الشيء المنسوب الى زيد فيطابق
التميز فيهما اي فيما جاز ان يكون لما انتصب عنه سواء كان نصا فيه او محتملا
له ولمتعلقه وفيما تعين لمتعلقه ما قصد من وحدة التميز وتثنيته وجمعيته
سواء كانت لموافقة ما انتصب عنه مثل طاب زيد ابا والزيدان ابوين
والزيدون اباء او المعنى في نفسه مثل قولك طاب زيد ابا اذا اردت
اباه فقط وطاب زيد ابوين اذا اردت اباه وجده وطاب زيد اباء
اذا اردت اباه واجداده فعلى كل من التقديرين اذا قصد وحدة
التميز اورد مفردا واذا قصد تثنيته اورد تثنيه واذا قصد جمعيته اورد
جمعا فان صيغة المفرد لا تصلح ان تطلق على المثنى والمجموع الا اذا
كان التميز جنسا يقع على القليل والكثير فاذا قصد تثنيته او جمعيته لا يلزم

لا يلزم ان تثنى ذلك الجنس او يجمع بل يكفي ان يوتى به مفردا لصحة اطلاقه على
القليل والكثير فلا حاجة الى تثنيته وجمعه نحو طاب زيد علما والزيدان علما والزيدون
علما الا ان تقصد بالتميز الذي هو الجنس الانواع من حيث امتيازاتها
النوعية فانه لا بد من تثنيته وجمعه نحو طاب الزيدان علمين والزيدون
علوما اذا اريد ان متعلق الطيب من كل من الزيدان والزيدين نوع
اخر من العلم فان صيغة المفرد لا تفيد ذلك المعنى وان كان اي التميز صفة
مشتقة مثل لله دره فارسا او ما وله بها نحو كفى زيد رجلا فان معناه كاملا
في الرجولية كانت الصفة صفة له اي لما انتصب عنه لا لمتعلقه لان الصفة
تستدعي موصوفا والمذكور اولى بموصوفيته فاذا قيل طاب زيد والدا كان
الوالد زيدا ولا يحتمل ان يكون والده بخلاف الاسم نحو ابا وطبقه الواو
بمعنى مع والطبق مصدر بمعنى المطابقة اي كانت الصفة صفة له مع مطابقتها
اياه او مطابقة اياها ويجوز ان يكون بمعنى اسم الفاعل والواو للعطف
على خبر كانت اي كانت صفة له ومطابقة اياه والمراد بالمطابقة الاتفاق
في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث لكونها حاملة لضميره واحتملت
اي الصفة المذكورة الحال ايضا لاستقامة المعنى على الحال نحو طاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)